

# Lebanese Problematic Reply to a Shiite Qawmi

Hello!

أنا بعرف كتير منيح إني عمبتناقش مع خيرة الشباب الراقية والمحترمة لغيرهن والمعاملة للناس حسب اخلاقها! وصحيح، ما لازم نعامل الناس حسب دينها أو طايقتها أي حسب معتقدها.

(١) عال، بس نسيت شي أساسي: الهوية! يعني الثقافة (Culture)، أي الدنيا، أي الشرائع والنظم الاجتماعية والتاريخ والوجدان والحياة اليومية، يلي هي أساس تعريف الشعوب / الأمم / القوميات / الإثنيات (آخر ٤ مفردات هني مرادفات) بالسوسيولوجيا.

طبعا في أمور مشتركة بين أي مجموعات جغرافياً قريبة لبعضها، بس العلوم السوسيولوجية والحياة عارض الواقع واضحين: المجموعة يلي تُسمى باسمها الديني بلبنان (المسيحيين، يلي هني علمياً كنعانيين مثل ما مسيحية العراق آشوريين ومسيحية مصر أقباط) والمجموعة يلي اسمها "مسلمين" مش بس لناحية الدين / المعتقد إنما لناحية الدنيا / الأمة، مش منصهرين: هني مجموعتين! ومش عيب! (وطبعا كل مجموعة عندها خلافاتها الداخلية).

والعلوم السوسيولوجية بتشرح كمان الفارق بين الهوية الفردية (ومنها العائلية والبلدية وعلى أكثر حال المناطقية) والهوية الجماعية.

ضمن كل مجموعة سوسيولوجية، يكون في هويات فردية أكثرية وأقلوية: حضرتك، وبحزر من حديثك، تربيت بجو الهوية الفردية الأقلوية يلي ضمن مجموعتك. وهيدا الشي يمكن بيعطيك هامش التقاء أوسع من باقي مجموعتك، مع المجموعة الأخرى (وبالمجموعة الأخرى في نفس الشي).

بس هالشي ما بيعني إنو المجموعتين الكبرتين ممكن يعيشوا تحت نفس القوانين الاجتماعية وتحت نفس المواقف السياسية والعلاقات الخارجية إلخ. في واقع لازم تشوفوا خاصة إنو عمبصير عفويًا قدام عيونك إنت شخصياً عدا إنو عمبصير من وقت تأسيس الجمهورية. بس بلبنان تم طمس التاريخ والأحداث لتدوير الزوايا. وحتى إنت لمن توصل لأمر مصيرية (خود تحرير القدس كمثال) عالأرجح حلتلقى عفويًا مع مجموعتك الكبرى.

(٢) سردية سوريا الكبرى، مثل سردية القومية اللبنانية تبع حراس الأرز، بدها قاعدة. بمختصر مفيد، العقيدتين أهملوا إنو الإسلام دين ودنيا، وإنو المسيحيين عندن دنياهن الكنعانية (يعني الفينيقية) والآرامية والسريانية والنبطية. ارتكزوا على تطبيق فرد قانون على مساحة جغرافية معينة بمن حضر. الفرق إنو فئة بدها سوريا الطبيعية\* وفئة بدها لبنان الطبيعي. الفتتان مش عم يعالجوا الموضوع سوسيولوجياً إنما جغرافياً. ومشان هيك ما قدرنا استدرجوا "شارع عريض". بدن قانون واحد لشعبين، لأمتين، لثنتين. ومسيحياً، جماعة القومية اللبنانية ما عندن مشكل يدوبوا اسلام لبنان فيهن، بس عندن مشكل إنن يدوبوا هني بإسلام سوريا الطبيعية. وجماعة القومية السورية ما بفكروا باحتمال يدوبوا بإسلام سوريا، بس ما فيهن يعيشوا بالمناطق المسلمة بلبنان. يعني التعلق بالأمر النظرية وإهمال الأمور العملية، يلي هي علوم الإنسان.

\* رغم إنو لبنان الطبيعي ولا مرة بالتاريخ كان جزء من سوريا الطبيعية جغرافياً (أنا بي امي حلي، ما عندي عقدة سوريا، بس عمبكي علم)؛ أما سياسياً، تم ضم القسم يلي اسلم من لبنان من بعد الفتح الإسلامي تحت عنوان بلاد الشام، والجزء الأصغر المسيحي يلي صمد (بشري - المتن الشمالي) اعتُبر ساقط عسكرياً وملحق بالباقي، رغم إنو هالقسم المسيحي كان مستقل عن المحيط من الفتح الإسلامي سنة ٦٣٤ لل ١٣٨٢، وارتبط بالسلطان المملوكي ثم العثماني

مباشرةً من ١٣٨٢ ل ١٩٢٠ عبر الصدر العظم (يعني رئيس الوزراء التركي) وولا مرة ارتبط بولاية "سوريا". بس كان أوقات الولاية يسيطروا لمن كان يضعف الصدر الأعظم، إنما من خارج القانون. إذن، موضوع سوريا الكبرى /بلاد الشام ينطبق عالقسم المسلم من لبنان، مش عالتكتل المسيحي من بشري للمتّن الشمالي. رحنا بالمغليط!

إذن، مش أوروبا يلي قسمتنا اجتماعيًا. هي قسمت إداريًا (مع كتير أغلاط) كيان سياسي اسلامي عثماني بضم أقليات غير مسلمة، مقسوم عبضه اجتماعيًا بمطرح ثاني. مش غلط نقل تجربة الأوروبيين الناجحة اليوم. مثل ما بقول المتل، شو "نكاية فين بعمل تحتي"؟ لا في حيطان ولا في سلاسل شائكة! اليوم كلنا منعرف "حدودنا" المناطقية، ناقص الدستور يعترف فيها إذا بقينا دولة وحدة \_ وهيك من ضل كلنا لبنانيين ع حد قولك، أو من صير دولتين جيران مثل ما كنّا من الفتح الإسلامي لل ١٩٢٠. المهم نحترم بعضنا ونحافظ ع بعض ونحمي ضهر بعض وندعم بعض ونختلط ببعض بطريقة بناءة (مش لأجل اجتياح ديموغرافي) ونتعايش حد بعض بسلام!

ليش دخلك بس ينحكي عن قطر / أقطار عند أحزاب سوريا الطبيعية، ولمن كانت سوريا قطر (يعني كانتون) ضمن الدولة العربية الاتحادية بقيادة عبد الناصر، ليش هالشي مقبول، وأقطار ضمن لبنان شي ممنوع؟ وليش كان مسموح للبعض يكون في "دولة عربية اتحادية" بس ممنوع تطبيق الاتحادية ضمن لبنان؟ وللعلم، "اتحادية" لغويًا يعني "فدرالية"! "فدرالية" هي تعريب Federalism.

أخيرًا، أنا عمطرح أفكار، وإذا ما بتناسب الأغلبية، تسقط تلقائيًا! الأهم هو النقاش يلي إنت فتحتة، وعطيت مساحة حلوة للتبادل والخير لقّدام!

إنت بتعرفني منيح ولازم تترك مجال بفكرك إنو هالشخص (أنا)، إذا عميطرح هيك شي سيئ وغريب عن عادته (!)، هوي تغير؟ أو في قطب مخفية بالتفكير بمجتمعنا لازم نحكي عنها؟ "مربي أجيال" كبيرة علي! بس الأكيد إنو دور كل واحد يعمل توعية على البحث العلمي الصحيح والصريح والمقرون بالمحبة والسلام، أكان بيولوجي / طبي أو سوسيلوجي / سياسي / تاريخي! وهيدا يلي عمجرب أعمله، والمعطيات يلي عمبتبين هي صادمة للحقيقة، بس بتوضّح كتيبيير أمور. قرا عرواق، وفيك تحكيني عالخاص إذا حابب تناقش شي، أنا ع قلبي مثل عسل!